

**حركة السياحة الدينية والترفيه في محافظة ميسان ( دراسة في جغرافية السكان )**

م. داليا عبد الجبار شنيشل  
كلية التربية / جامعة ميسان

**الملخص:**

تعد محافظة ميسان من المحافظات الغنية بالمقومات السياحية لاسيما مقومات السياحة الدينية المتمثلة بالمرقد الدينية كمرقد نبي الله العزيز ومرقد عبيد الله بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بالإضافة الى مرقد الأولياء والصالحين تلك المراكد التي لها الاثر الكبير في أذهان الناس ، اذ يتوافد الى هذه المراكد العديد من السكان وهم بزيادة مستمر في كل عام حيث يعتبرونها مناطق ترفيهية ولممارسة عادات وطقوس دينية للتقرب من الله تعالى ومن هنا جاءت دراستنا حركة السياحة الدينية والترفيه في محافظة ميسان كدراسة في جغرافية السكان لمعرفة حجم هذه الحركة والتوزيع الجغرافي لحركة الوافدين من اجل معرفة الأماكن المصدرة للسياح فظلا عن ذلك معرفة خصائص السكانية لهذه الحركة وآراء السياح الوافدين وتشخيص نقاط القوة والضعف في تقديم الخدمات السياحية والتي يمكن تطويرها في المستقبل لكي نصل الى مجموعة من الاستنتاجات وعدد من التوصيات تتوجه الى العاملين والمختصين في السياحة الدينية .

**The tourism religious movement for Maysan Governorate  
A study of Geography of Population**

**Dalya abduljabbar shnaishel**  
**College of Education / University of Maysan**

**Abstract**

Geography of Population Generally speaking Interest in the religious tourism is one of the forms of the spatial mobility. The research deals with the study of Maysan Governorate, one of the Governorates of Iraq, which contains sights, , the religious shrines legacies of Islamic, so it was highlighted in this study to the definition of the Governorate through the study of its location, and factors as they arise, as well as the presentation of

the possibilities of tourism , and how to use these capabilities for the purposes tourist and then stand on the most important problems experienced by visitors, and give solutions in order to promote and upgrade them to satisfy the needs of visitors and demand for tourism activate it. as well as the study of tourism movement, its size and trends , and then the procedures by which can cause the development of tourism in order to reach the regional development and diversifying the sources of income, and the reduction of of unemployment in the province

**مقدمة :** ينتقل السكان خلال حياتهم وحسب طبيعة عملهم وتباين إمكاناتهم المادية من مكان الى اخر ويتباين هذا الانتقال من حيث الزمن والمسافة المقطوعة وقد اطلق بعض الجغرافيين ، تجاوزا ، على هذا النمط من الحركات (( الهجرة )) لان السكان لا يهدفون في تلك الحركات الإقامة الدائمة وانما يذهبون الى مكان معين لهدف معين فعندما يتحقق الهدف يرجع الى مكانهم الأصلي من مرور ساعات او ايام او بضعة أشهر، ومن هذه الحركات الرحلات لغرض الراحة والاستجمام(عبد علي الخفاف، ١٩٨٦، ص ١٠٧) تحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على حركة السياحة والترفيه لدى الأسرة الميسانية وأفرادها، ومن المفيد هنا الإشارة إلى السياق الثقافي والاجتماعي للمجتمع الميساني. فقد كان معظم أفراد المجتمع الميساني قبل ٢٠٠٣ مشغولين في العمل وبعد سقوط النظام البائد عام ٢٠٠٣ دخلت المحافظة مرحلة جديدة من مراحل حياتها عبر التاريخ بانث علامات انتعاشها فيما تشهده المحافظة من بناء على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها وقد يقدر لهذه المحافظة أن تعيش عصور ذهبية في القادم من الأيام والسنين إذ ما علمنا أن هذه المحافظة تزخر بموارد طبيعية وبشرية هائلة قد لا تتوفر في منطقة أخرى من العالم ( كاظم شنته سعد، ٢٠١٣، ص ٣).

١/١ المصطلحات والمفاهيم الأساسية:

**السائح:** هو الشخص الذي يقوم بزيارة مؤقتة لدولة ما لاي سبب عدى العمل ويشمل هذا التعريف مفهومين الاول السياح Tourists هم الذين يزورون بلدانا او مدنا لاكثر من ٢٤ ساعة ولإغراض متعددة ولمسافة ١٠٠ ميل اي ١٦٠ كم .اما المفهوم الثاني المتترهين Excursionists هم الذين يزورون المناطق لمدة اقل من ٢٤ ساعة او ما يعبر عنه بالراحة اليومية day trip لعدة ساعات ويقطع مسافة اقل من ٥٠ ميلا اي ٨٠ كم عن مكانة الأصلي .

**الدين :** ان مفهوم الدين هو اعتقاد البشر بوجود قوة تصرف وتدير الشؤون البشرية والكونية مما يدعو الى ان تكون للبشر علاقات يتلك القوة وان تحديد نوعية او كيفية هذه العلاقات يختلف بين جماعات واخرى من البشر ومن مكان الى اخر ومن وقت الى اخر مما يؤدي الى اختلاف المعتقدات (احمد عبد الكريم كاظم النجم ، ٢٠١٣ ، ص ١٦٠).

**السياحة الدينية:** يقصد بمفهوم السياحة الدينية زيارة بعض الأماكن الدينية للتبرك او المقدسة للحج او لاداء واجب ديني او للتعرف على التراث الديني لدولة ما وأنها ( حاجة نفسية روحية اجتماعية كافية في الفرد ينفس عنها اثناء وصوله العتبات المقدسة ) (آمال كمال حسن البرزنجي ، ٢٠٠٦ ، ص ١٧٩).

١/٢ مشكلة الدراسة : يمكن ان نتناول مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية :-

١. هل تم استغلال المنطقة قيد الدراسة والبحث (محافظة ميسان) الاستغلال الأمثل للسياحة الدينية؟
  ٢. ما حجم حركة السياحة والترفيه الدينية في محافظة ميسان وما هي خصائصها ؟
  ٣. ما اهم المواقع الجغرافية التي يمارس سكانها نشاط الحركة الترفيهية الدينية في محافظة ميسان ؟
  ٤. ما هو حال واقع الخدمات السياحية ؟ وهل حققت درجات متقدمة في رضا السائح ؟
- ١/٣ **أهمية الدراسة :** تأتي أهمية الدراسة من أهمية السياحة الدينية التي تمثل نشاط ترويجي لدى اعداد كبيرة من السكان وكذلك لأهمية المراكز الدينية في نفوس المسلمين إضافة الى الدور الذي يمكن أن تلعبه

صناعة السياحة بأنماطها المختلفة كمصدر من مصادر الدخل الوطني وسوق لتوفير فرص عمل إضافية للأعداد المتزايدة من المواطنين الباحثين عن العمل .

١/٤ أهداف الدراسة:١- معالجة وتحليل مفاهيم وأنماط وتطور حركة السياحة والترفيه وأهميتها كمصدر للدخل الوطني .

٢- تناول العلاقة بين حركة السياحة والترفيه والجغرافيا ومساهمات الجغرافية في محافظة ميسان في هذا الإطار .

٣- التعرف على آثار حركة السياحة والترفيه الاقتصادية والاجتماعية على سكان منطقة الدراسة.

٤- التعرف على حجم حركة السياحة والترفيه في محافظة ميسان واتجاهاتها .

١/٥ أسلوب الدراسة ومنهجيتها : قام الباحث بالمسح الميداني في منطقة الدراسة لبعض زوار المراقدين والعاملين فيها ، واستخدمت العينة العشوائية في البحث من توزيع (٢٠٠) استمارة استبيان على زوار المراقدين كما تم الاعتماد على نتائج الزيارات المتكررة للمراقدين إضافة الى المقابلات الشخصية مع العاملين في المراقدين .

١/٦ تنظيم الدراسة : تشمل هذه الدراسة على ثلاث مباحث أساسية يستعرض المبحث الأول الإطار العام للدراسة والذي يضم تمهيدا عاما ومشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وأسلوبها ومنهجيتها وتنظيمها الحدود المكانية والزمانية للدراسة والواقع التاريخي لمحافظة ميسان ، ويغطي المبحث الثاني حجم حركة السياحة والترفيه الدينية في محافظة ميسان واتجاهاتها والعوامل المؤثرة فيها ، ويتطرق المبحث الثالث إلى التعرف على الدراسة الميدانية ومعرفة الخصائص السكانية للعينة المدروسة ، وفي الخاتمة يتم تناول ما خلصت إليه الدراسة.

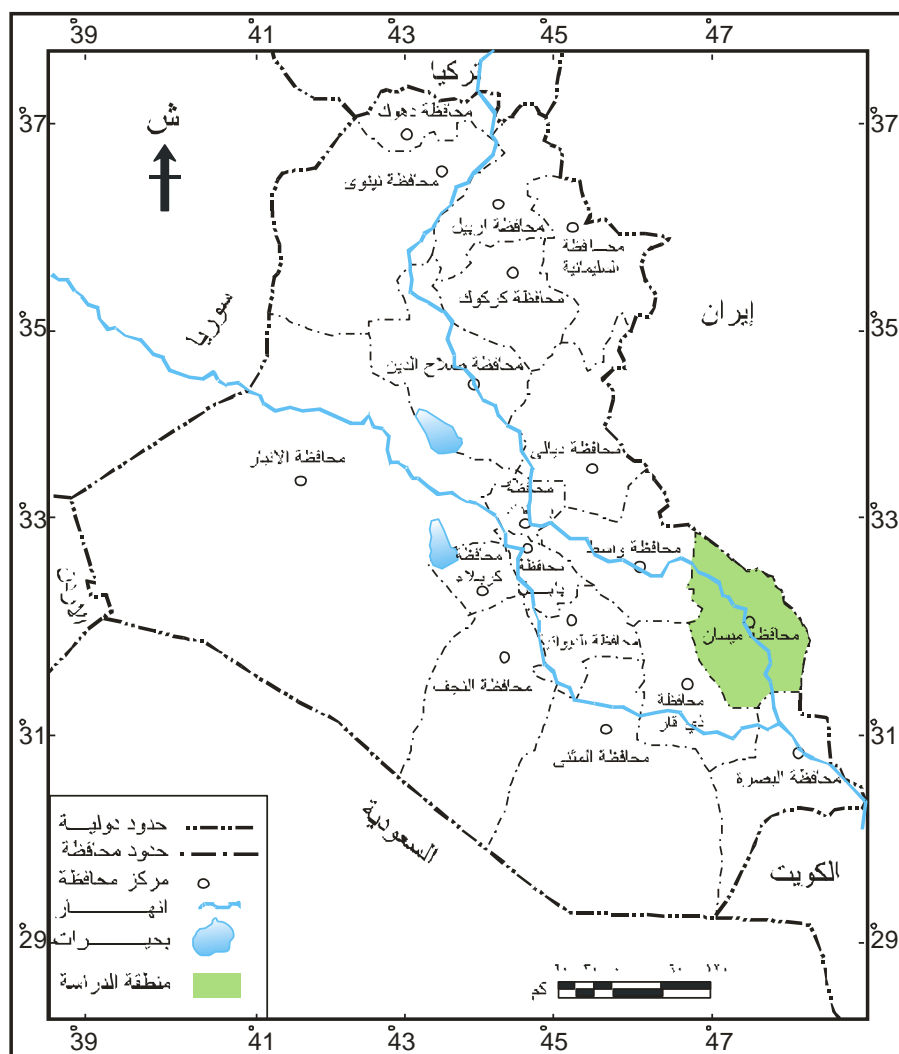
١/٧ الحدود المكانية والزمنية للدراسة : تقع محافظة ميسان في الجزء الجنوبي الشرقي من العراق ضمن

منطقة السهل الرسوبي وتمتد بين دائرتي عرض (٣١.٥ - ٣٢.٤٥) شمالاً ، وخطي طول (٤٦.١٥ .

٤٧.٤٥) شرقاً. تحدها من الشرق إيران ومن الشمال والشمال الغربي محافظة واسط ومن الجنوب محافظة

البصرة ومن الغرب و الجنوب الغربي محافظة ذي قار كما تبدو من الخريطة (١) .

### خريطة (١) موقع محافظة ميسان من العراق



المصدر: الباحثة بالاعتماد على التهيئة العامة للمساحة خريطة العراق الإدارية، بغداد، ٢٠٠٩

٩/١ الواقع التاريخي لمحافظة ميسان : تعد ميسان أو ما يعرف (بمملكة ميسان) واحدة من المناطق الحضارية المهمة التي ظهرت في جنوب بلاد وادي الرافدين أثارت هذه المملكة اهتمام العديد من الباحثين ففي سنة ١٨١١ لاحظ فيسكونتي أنَّ الأسماء المكتوبة على بعض النقود الأغريقية من أصل شرقي تشبه أسماء الملوك الذين ذكرهم المؤلفون الكلاسيكيون أنهم حكموا مدينة (خارك) (Charax) عند رأس الخليج العربي ، أما عن الفتح العربي الإسلامي للمذار فقد ذكراً بعض المؤرخين أنَّه كان في سنة ١٢هـ / ٦٣٤م بقيادة خالد بن الوليد وقد كانت المذار خلال هذه الفترة تحت السيطرة الفارسية وشهدت المذار أحداثاً من حركة المختار الثقفي وبعد أن سيطر الأخير على الكوفة انهزم البعض من أشرفها ممن شارك بقتل الحسين بن علي (ع) في موقعة الطف ، شهدت منطقة المذار معركة وقعت بين جيش مصعب بن الزبير وجيش المختار قتل فيها عبيد الله بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ولأزال قبره موجوداً في هذه المنطقة بين مدينة قلعة صالح ومدينة العزيز . مارس السكان في ميسان جملة من الأنشطة الاقتصادية منها الزراعة إذ اشتهرت أرض ميسان بزراعة النخيل والأشجار وتربية الدواجن وكانت أرضاً ذات خراجيه عالية وصلت في عهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام إلى عشرة آلاف درهم ، ومن الأنشطة الاقتصادية التي مارسها سكان ميسان في العهد الإسلامي هي الصناعة كصناعة الوسائد والسجاد والثياب والحبال وغيرها وما يعزز أهمية وسعة الحركة الاقتصادية فيها وجود دور ضرب النقود وإصدار العملات النقدية ونشاط حركة التجارة إذ أظهرت أسماء ميسان في عملات دور ضرب النقود الأموية وتحديداً في الفترة الواقعة بين (٨١-٩٧هـ) (كاظم شنته سعد ،مصدر سابق ،ص٣)

#### المبحث الثاني : المقومات والعوامل المؤثرة في حركتي السياحة والترفيه الدينية .

أولاً : مقومات حركتي السياحة والترفيه الدينية في محافظة ميسان : تبلغ مساحة المحافظة (١٦٠٧٢) كم<sup>٢</sup> تشكل نسبة (٣.٧ %) من مجموع مساحة العراق الكلية والبالغة (٤٣٥٠٥٢) كم<sup>٢</sup> داليا عبد الجبار شنشل التميمي ،العدد ١٨ ،٢٠١٥، ص٢٥٠) تضم ست أفضية وثلاث عشر ناحية تتوزع في أغلبها المراكز الدينية التي منها ( دليل الجوامع والمساجد التراثية والأثرية - ص ٣٩٠):

١- **نبي الله العزيز** : يقع مرقد النبي عزرا في عمق الجنوب العراقي، في ناحية العزيز، التي تبعد نحو ٧٠ كم مركز المحافظة. وإن اسم العزيز هو الاسم العربي لاسم عزرا اليهودي، ويعود بناء المرقد إلى عام ٤٥٧ - ٤٢٣ ميلادياً من قبل اليهود.

٢- **عبيد الله بن علي بن أبي طالب عليه السلام** : يقع مرقد عبيد الله بن علي عليه السلام بالقرب من قضاء قلعة صالح على بُعد ٤٠ كم تقريباً من مركز المحافظة.

٣- **علي الشرقي** : هو السيد علي بن احمد بن محمد بن داود بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الامام علي بن ابي طالب (ع) يقع مرقد الشريف في الضفة الشرقية لنهر دجلة جنوبي العراق ضمن محافظة ميسان ، ويبعد عن مركز العمارة نحو ٦٠ كم ، وسميت المدينة باسمه ( قضاء علي الشرقي ) .

٤- **مرقد السيد منيهل** : هو السيد منيهل بن السيد علي بن السيد عجيل من نسل الامام الكاظم. ٥- **السيد أحمد الماجد المعروف بـ ( ابو سدره )** : المتوفي سنة (٥٢٤) هـ ابن المحسن من نسل الامام موسى الكاظم (ع) يبعد مسافة ١٠ كم من قضاء المجر الكبير.

**ثانياً العوامل المؤثرة على حركة السياحة والترفيه الدينية** : تشتد حركة الزائرين في ايام الجمع والاعياد وفي الزيارات الموسمية الخاصة و في المناسبات الدينية والاجتماعية المرتبطة بالدين وحينها تزدهم كثافة الحركة على الطرق المؤدية الى المراقد الدينية في منطقة الدراسة ويأتي الزائرون من اقليم المدينة الكثيف بالدرجة الاولى ومن إقليمها الواسع المحلي ، كما ان هذه الحركة تتباين من حيث حجمها من مزار الى اخر في المحافظة وهناك عدة عوامل تؤثر على السياحة الدينية والترفيهية في محافظة ميسان يمكن إجمالها بما يلي :

١- **العوامل البشرية**: من العوامل المهمة المؤثرة بحركة السياح والترفيهية هي حجم السكان وتكون العلاقة طردية اي كلما زاد عدد السكان زادت حركة السياح والترفيهية ومن المعروف إن محافظة ميسان تجاور جمهورية إيران التي تمتاز بارتفاع عدد سكانه واعتناقهم للمذهب الشيعي وتعتبر محافظة ميسان من أهم البوابات لدخول السواح الإيرانيين الى المزارات المقدسة في العراق (كربلاء والنجف

وبغداد وسامراء) ومن الناحية المحلية تجاور محافظة ميسان محافظة البصرة من محافظات العراق ذات النقل السكاني .

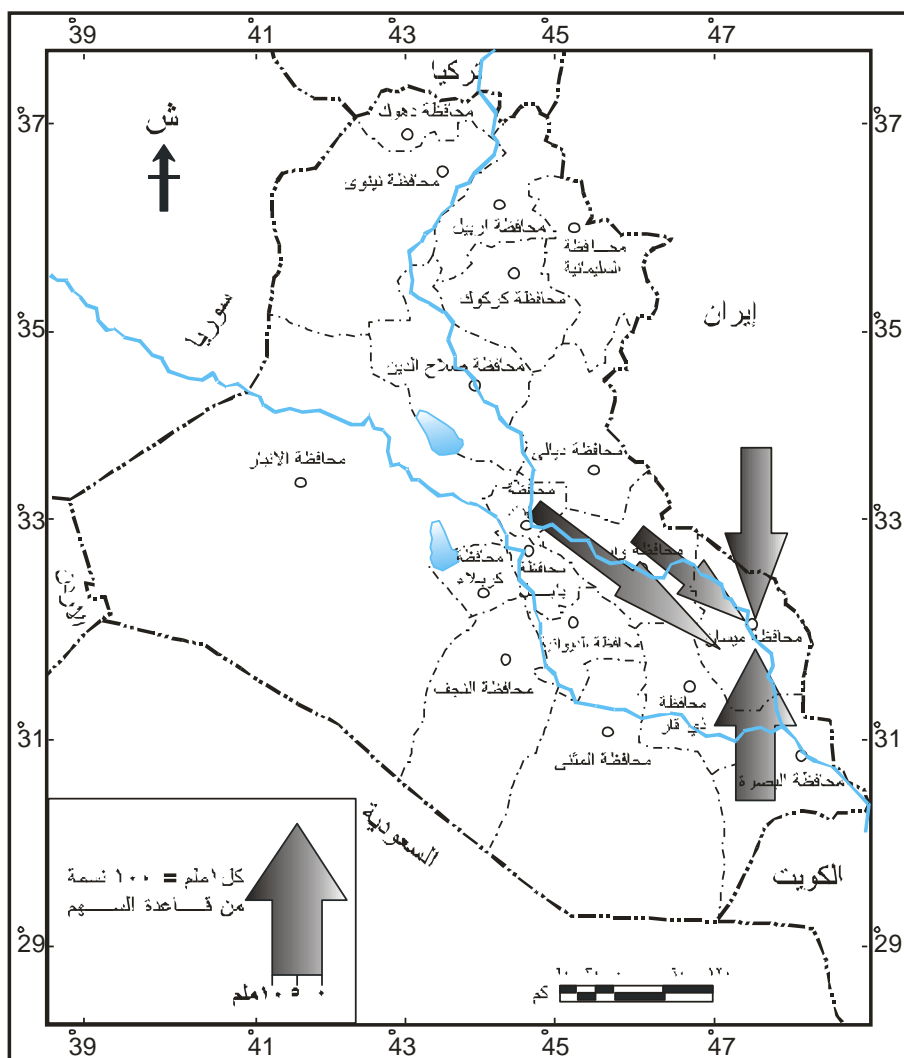
تتأثر كثافة الحركة السكانية بشدة الظروف السياسية والأزمات التي تتعرض لها البلاد ففي الفترة التي حكم فيها العراق نظام حزب البعث البائد ١٩٦٨-٢٠٠٣ وتبعاً لسياسة التعصب الديني وممارسة الإبادة والظلم والجور ضد الشيعة بمختلف الأساليب والطرق لم تكن حركة الزوار بالشكل الكبير والملاحظ على الان وفي سنين الحرب العراقية - الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ لم تكن هناك حركة للزائرين الإيرانيين الى العراق وفي سنين الحصار الاقتصادي على العراق وغيرها من الظروف التي تمر بها البلاد تأثر بالأوضاع السياسية فيها ولو استعرضنا التاريخ السياسي للعراق لوجدنا شواهد على ذلك كثيرة نسرين عواد الجطنسي ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٦) كما تتأثر الحركة الترفيهية بوجود البدائل اذ يؤدي عدم وجود أماكن للترفيه الى تركيز الزائرين الى اقرب مكان للترفيه رغم قلة الخدمات المتوفرة.

٢- **العوامل الطبيعية:** يشكل العامل الطبيعي نسبة كبيرة من مكونات العرض في السياحة الدينية بل هو الأساس الذي يقوم عليه عرض الخدمات السياحية فالإقليم المليء بالمناظر الطبيعية والمغريات السياحية الجميلة اذا استخدمت بصورة صحيحة من ارض خصبة ومنبسطة ، مناخ جيد ، وجود الانهار والبساتين (آمال كمال حسن البرزنجي ، مصدر سابق، ص ١٨١) ان الطبوغرافية والملاح الفيزيوجرافية لمحافظة ميسان ومميزات سطحها الرسوبي المنبسط، قد هيأت امام السكان فرصة الاستيطان والسكن والاستقرار وممارسة نشاطاتهم الاقتصادية المختلفة ، هذا إلى جانب تسهيلات المعطيات البيئية هذه في مدّ مسارات طرق النقل بمرونة، كما اتاحت الخصائص المناخية لمنطقة الدراسة قيامهم بالحركة الترفيهية على مدى السنة تقريبا، وعلى ما يبدو فان البيئة قد عوضت السكان عن شحة التساقط المطري بموارد مائية سطحية ( انهار ) وفيرة ، التي تعد في الوقت نفسه اكثر العوامل البيئية جذبا للسكان للقيام بالحركات الترفيهية والسياحية. كما تعد تربة المحافظة من الترب الرسوبية المنقولة، وهي بمجملها ماعدا استثناءات مساحية ضئيلة تعد من الموارد البيئية السخية والمتجددة إذا ما أحسن استثمارها وإدارتها بشكل مناسب وبالتالي توفير المساحات الخضراء التي تمثل عامل جذب للسكان خاصة في المناطق التي تقع فيها المراكب الدينية .

**المبحث الثالث: الجانب الميداني حجم الحركة السكانية وخصائصها .**

أولاً حجم الحركة السكانية : يختلف حجم الحركة السكانية في محافظة ميسان حسب نوع الحركة ( سياحية او ترفيهية ) اذ تنخفض حركة السياحة مقارنة مع الحركة الترفيهية وتقتصر حركة السياحة مع المناطق الحدودية مع محافظة ميسان والذي يشجع على ذلك وجود صلاة القرابة والصداقة بين السكان ،حيث توضح الخريطة (٣) حجم السياحة الوافدة الى محافظة ميسان عام ٢٠١٧ وهي منخفضة جدا اذ تم تقدير البيانات من الدراسة الميدانية بالزيارات المتكررة للمراقد في محافظة ميسان وبناء على المعلومات المحصلة من العاملين في المراقد .

خريطة (٢)  
حجم حركة السياحة الدينية الى محافظة ميسان لعام ٢٠١٧



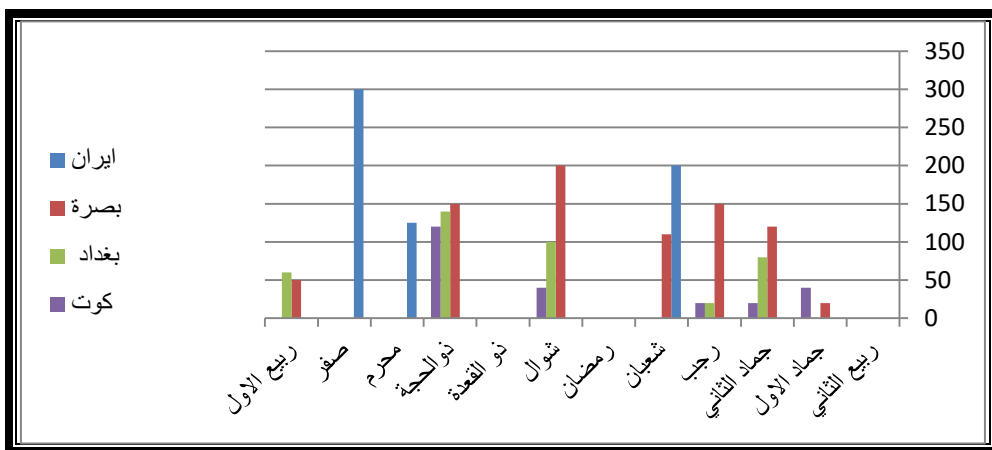
المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات ملحق (١).

يلاحظ من الشكل (١) ان حركة السياحة الدينية تتأثر بالدرجة الأساس بالمناسبات الدينية فالسواح الإيرانيين يقتصر تواجدهم على أشهر صفر ومحرم وشعبان حيث الزيارة الأربعينية والزيارة الشعبانية

للإمام الحسين عليه السلام كما نلاحظ انخفاض السياحة في شهر رمضان (لان السفر من المفطرات في الشريعة) . بينما تزداد السياحة في شهري شوال و ذي الحجة حيث عيدي الفطر والأضحى . كما يؤثر المناخ على حركة السياحة ففي الربيع والخريف ترتفع بينما تنخفض في اشهر الصيف لحرارة الجو وفي اشهر الشتاء لبرودة الجو .

شكل (١)

حجم السياحة في محافظة ميسان حسب الاشهر الهجرية والميلادية لعام ٢٠١٧



المصدر: بالاعتماد على بيانات ملحق (١)

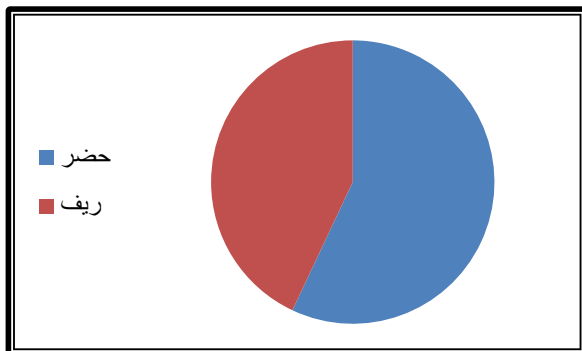
يلاحظ من الخريطة (٣) اختلاف مناطق الجذب للحركة الترفيهية من وحدة ادارية الى اخرى فهي اعلى ما تكون في مزار السيد أحمد الماجد المعروف بـ(ابو سدرة ) لكونه واقع في قضاء المجر الكبير وهي منطقة ذات كثافة سكانية عالية تبلغ ١٠٦ نسمة /كم (داليا عبد الجبار شنيشل التميمي، مصدر سابق ،ص ١٥) لنفس السنة المدروسة وللتنظيم الموجود في هذا المزار من ساحات وقوف السيارات وأماكن مخصصة للطعام وأماكن معدة للمبيت ومناظر طبيعية متمثلة بالبساتين ووقوع المزار على ضفاف نهر دجلة . جاء بالمرتبة الثانية مرقيدي سيد منيهل والسيد عبيد بن علي (ع) الواقعين في قضائي الميمونة وقلعة صالح على التوالي وعلى الرغم من عدم وجود عوامل جذب سياحية وترفيهية الا ان المعتقد الديني يكون تأثيره واضح كما ان سيد منيهل اقرب مزار لمركز قضاء



١- التركيب البيئي لعينة الدراسة : ويقصد به توزيع السكان على أساس الحضر والريف، وقد تعددت الأسس والمعايير المعتمدة في تصنيف المناطق وسكانها إلى حضر وريف، واختلفت بين الدول في العالم، فمن الدول ما استخدمت حجم السكان أساساً في تمييز مناطقها الحضرية عن الريفية، ومنها ما اعتمدت مقياس الكثافة السكانية، في حين استخدمت دول أخرى المعيار الإداري، واتخذت بعضها معيار القيم النسبية، بينما اعتمدت دول أخرى المعيار الوظيفي (الاقتصادي) في هذا المجال. وفي دراستنا هذه اعتمدنا الأساس الأخير لتحديد المناطق الحضرية يتضح من الجدول (١) والشكل (٢) ارتفاع نسبة السكان الحضر اذ بلغت ٥٧% مقارنة بنسبة السكان الريف التي بلغت ٤٣% ان هذه النسب لا تمثل حقيقة سكان محافظة ميسان اذ قدر نسبة السكان الحضر ٧٢% ونسبة السكان الريف ٢٨% ويعود سبب هذا التفاوت الى ارتفاع نسبة السكان الريف الذين يزورون المراكز الدينية لسببين الاول العادات والتقاليد والسبب الثاني عدم وجود مناطق ترفيهية اخرى في الاقضية والنواحي

شكل (٢)

التركيب البيئي لعينة الدراسة لعام ٢٠١٧



جدول (١)

التركيب البيئي لعينة الدراسة لعام ٢٠١٧

نوع الجنس	العدد	النسبة %
حضر	١١٤	٥٧
ريف	٨٦	٤٣
المجموع	٢٠٠	١٠٠

المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١)

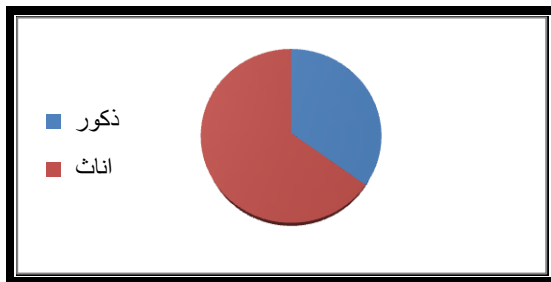
المصدر :نتائج الدراسة الميدانية

٢: التركيب النوعي لعينة الدراسة : لا يخفى ما للتركيب النوعي للسكان من أهمية في دراسة الآثار الديموغرافية والهجرة فضلا عن نتائجها التي تتعلق بالزواج والمواليد والوفيات والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية وهذا يعني ان هناك فروق فردية بين الذكور والإناث ( ناجي سهم رسن

٢٠١٥، ص ٢١٤) ،اذ يتضح من الجدول (٢) والشكل (٣) ارتفاع نسبة الإناث اذ بلغت ٦٥% مقارنة بنسبة الذكور التي بلغت ٣٥% وهذا يدل على عدة تفسيرات منها ارتباط الذكور في منطقة الدراسة بالاعمال (وظائف او اعمال حرة) أكثر من الإناث وبالتالي لا يجدون الوقت للترفيه ، ولحاجة الإناث الى الترفيه اكثر من الذكور بسبب الضغوط اليومية المتسببة من الاعمال المنزلية وتربية الأطفال هذا ان لم تكن مرتبطة بعمل إضافة الى ان ارتفاع نسبة الإناث من حجم العينة دليل على انه لا توجد قيود اجتماعية تحجب عنهم الزيارة للترفيه .

شكل (٣)

التركيب النوعي لعينة الدراسة لعام ٢٠١٧



جدول (٢)

التركيب النوعي لعينة الدراسة لعام ٢٠١٧

نوع الجنس	العدد	النسبة %
ذكور	٧٠	٣٥
اناث	١٣٠	٦٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢)

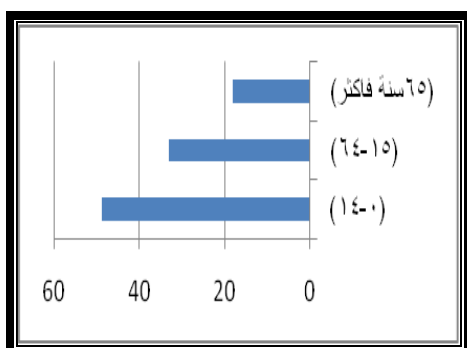
المصدر :نتائج الدراسة الميدانية

٣: التركيب العمري لعينة الدراسة : يتضح من الجدول (٣) والشكل (٤) إن أعلى نسبة كانت من نصيب الأطفال (٠-٤ سنة) اذ شكلت (٤٩%) من مجموع سكان العينة وذلك لان صغار السن هم اكثر الفئات تفرغا خاصة في ايام الجمع والعطل وهم اكثر حاجة للترفيه كما اتضح من الدراسة الميدانية ان الأطفال قد يأتون مع الأعمام او الأخوال او الجد والجدة وهذا يدل على الترابط الاجتماعي بين سكان منطقة الدراسة فكل شخص بالغ في العائلة يعطف على جميع الأطفال في العائلة لذلك يأخذهم معه للترفيه وثاني نسبة كانت من نصيب الفئة العمرية (١٥-٦٤ سنة) اذ بلغت (٣٣%) ،اما فئة كبار السن فشكلت اقل نسبة (١٨%) من مجموع سكان العينة الذي يدل على انخفاض نسبة كبار السن في منطقة الدراسة وارتفاع معدل الوفيات.

شكل (٤)

جدول (٣)

التركيب العمري لعينة الدراسة لعام ٢٠١٧



التركيب العمري لعينة الدراسة لعام ٢٠١٧

الفئات العمرية	العدد	النسبة %
(١٤-٠)	٤٩	٢٤
(١٥-١٤)	٣٣	١٦
(١٥ سنة فأكثر)	١٨	٩
المجموع	١٠٠	١٠٠

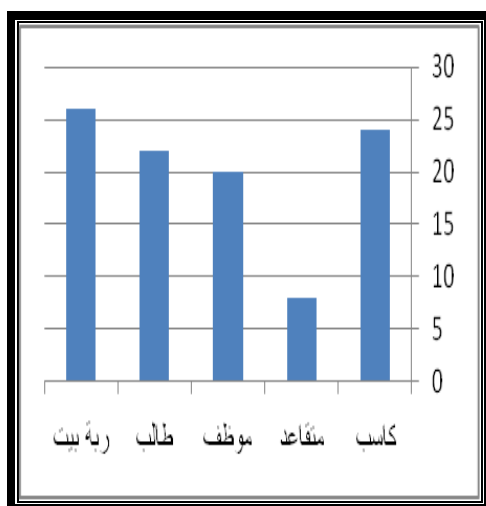
المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٣)

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

٤- **التركيب المهني** : يلعب الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع دوره في تحديد نوعية المهنة السائدة وكون ذلك المجتمع ينطوي ضمن الدول المتقدمة ام الدول النامية وان لتتنوع انماط تعامل الإنسان مع البيئة اثرة في تنوع المهن الى حد كبير يلاحظ من الجدول (٤) والشكل (٥) ان ربات البيوت اللواتي يزرن المراقدهم الفئة الغالبة فقد بلغ عددهم ٢٦% لأنهم أكثر تفرغاً وهم الفئة الأكثر من الزوار جاء بالمرتبة الثانية ألكسبه حيث بلغت نسبتهم ٢٤% كما بلغت نسبة الطلاب ٢٠% وشكلت اقل نسبة ٨% التي كانت للمتقاعدين وذلك لكون كبار السن هم اقل الزوار للمراقدهم الدينية لانهم الفئة القليلة في المجتمع الميساني .

٥- **التركيب بحسب التحصيل الدراسي** : يعد التحصيل الدراسي احد العوامل المشجعة على النشاطات التي من ها يمكن استثمار وقت الفراغ من جراء الاثراء الذي تمارسه المؤسسات التعليمية في نشر الوعي لزيارة الأماكن الثقافية والتاريخية والدينية ( ناجي سهم رسن ، ٢٠١٥، ص٢١٤ )

التركيب المهني لعينة الدراسة لعام ٢٠١٧



التركيب المهني لعينة الدراسة لعام ٢٠١٧

المهنة	العدد	النسبة
كاسب	٣٦	٢٤
متقاعد	١٢	٨
موظف	٣٠	٢٠
طالب	٣٣	٢٢
ربة بيت	٣٩	٢٦
المجموع	١٥٠	١٠٠

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٤)

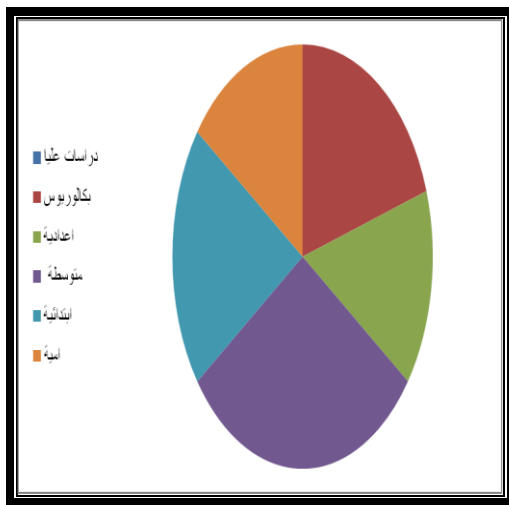
المصدر : نتائج الدراسة الميدانية

بعد ان استنتجنا الاطفال دون ست سنوات يلاحظ من الجدول (٥) والشكل (٦) ان الحاصلين على الشهادات العليا الذين يزورون المراقدين هم الفئة الاقل فقد بلغت نسبتهم ٠% وذلك لعدة اسباب منها ان حملة الشهادات العليا هم الاقل في المحافظة إضافة الى انهم الاقل تفرغاً والاكثر تمكن مادياً فاذا ارادوا الترفية عن أسرهم فهم يتوجهون الى مناطق فيها مطاعم وخدمات ترفيهية لا تتوفر في كل مزارات محافظة ميسان، اما الحاصلين على ( الدبلوم والبيكالوريوس ) شكلت نسبتهم ٢٠% وكان اغلبهم من الاناث المعلمات والمدرسات لأن المرأة العاملة في محافظة ميسان تتخبط في مجال التعليم لان اغلب السكان يعتقدون ان التعليم هو الوظيفة الأنسب للمرأة فهم لا يسمحون لنسائهم بان يعملن مع الرجال. بلغت نسبة الحاصلين على الاعدادية ١٥% و نسبة الحاصلين على المتوسطة ٣٠% اما

الحاصلين على التحصيل الابتدائي شكلوا ٢٠% بينما بلغت نسبة الزائرون الذين لا يملكون اي تحصيل دراسي (أمية) ١٥% إن نسبة الأمية في المناطق الريفية هي أعلى منها في المناطق الحضرية وهي كذلك أما بسبب قلة منشأة التعليم في المناطق الريفية و إن السكان ذوي الدخل الاقتصادي المنخفض غالباً ليس بإمكانهم تحمل نفقات إرسال اطفالهم إلى مناطق بعيدة ليتلقي التعليم هناك. لكن في المناطق الحضرية ترتفع نسبة المتعلمين لان هناك العديد من مؤسسات التعليم ولان هؤلاء الناس يتفخرون بمستوى التعليم العالي الذي يحصل عليه أبنائهم.

شكل (٦)

التحصيل الدراسي لعينة الدراسة لعام ٢٠١٧



المصدر

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

جدول (٥)

التحصيل الدراسي لعينة الدراسة لعام ٢٠١٧

المهنة	العدد	النسبة
دراسات عليا	٠	٠
دبلوم/بكالوريوس	٢٤	٢٠
اعدادية	١٨	١٥
متوسطة	٣٦	٣٠
ابتدائية	٢٤	٢٠
امية	١٨	١٥
المجموع	١٢٠	١٠٠

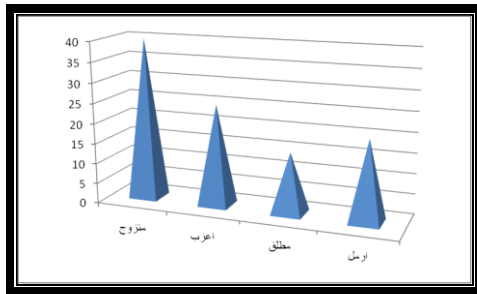
الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٥)

٦- التركيب الاجتماعي لعينة الدراسة : يتضح من الجدول (٦) والشكل (٧) إن أعلى نسبة كانت من نصيب المتزوجين إذ شكلت (٤٠%) من مجموع العينة أما نسبة العزاب فتحدد على أساس معدل تأخر سن الزواج بـ (٢٩) سنة فما فوق ، وهذا المعدل جاء قريباً من نتائج إحصاءات منظمة الاسكوا التي ترى أن مرحلة تأخر سن الزواج تبدأ بالنسبة للفتاة من سن (٢٨.٥) سنة ( نبال فوزي محمود ، ٢٠٠٥، ص٤٦) وعلى هذا الأساس بلغت نسبة العزاب في

شكل (٧)

جدول (٦)

التركيب الاجتماعي لعينة الدراسة لعام ٢٠١٧



التركيب الاجتماعي لعينة الدراسة لعام ٢٠١٧

الفئات العمرية	العدد	النسبة %
متزوج	٤٨	٤٠
أعزب	٣٠	٢٥
مطلق	١٨	١٥
أرمل	٢٤	٢٠
المجموع	١٢٠	١٠٠

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٦)

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

العينة المدروسة (٢٥%) أما نسبة الارامل بلغت (٢٠%) ونسبة المطلقين فشكلت اقل نسبة (١٥%) من مجموع نسبة سكان العينة.

ثالثاً: واقع حال خدمات حركة السياحة والترفيه الدينية في محافظة ميسان :

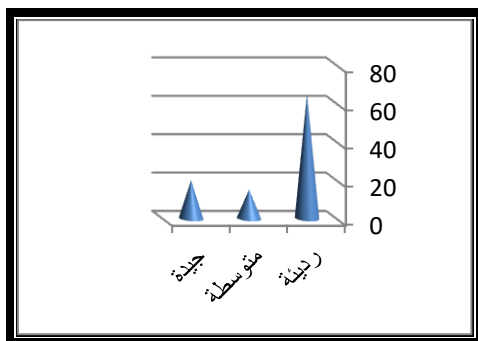
ان استقبال السياح في المواقع السياحية يتطلب الإلمام في فهم حاجات ورغبات السياح وتهيئة البيئة السياحية بما يحقق انجاز الاهداف السياحية المنشودة وان توفير الخدمات السياحية يعتمد على درجة تنظيمها مكانيا بحيث تغطي كل اجزاء المنطقة لكي تؤدي تلك الخدمات وظيفتها الفعلية للسياح الوافدين او المحتملين ويمكن ان نتناول الخدمات السياحية في محافظة ميسان بما يأتي:

١- **خدمات النقل** :يعد النقل احد اهم العوامل المهمة في تطوير مناطق الجذب السياحي شرط ان لا تكون تكلفة الوصول تتجاوز تكلفة البقاء (احمد عبد الكريم كاظم النجم ،مصدر سابق ، ص١٨١ ( يظهر من الجدول (٧) والشكل ( ٨ ) ان خدمات النقل في محافظة ميسان ليست بالمستوى السياحي المطلوب فقد بلغ عدد الذين اجابو ان واقع حال طرق النقل في محافظة ميسان بانها رديئة ٦٥%وعدد الذين اجابو بانها طرق متوسطة نوعا ما ٣٠%وبنسبة ١٥%وعدد الذين اجابو بانها طرق جيدة ٤٠ %وبنسبة ٢٠% .

٢- **خدمات الايواء السياحي** : تقتصر خدمات الايواء السياحي على بعض المراكب وبيوت الأقارب والأصدقاء للزوار اذ ينعدم وجود الفنادق في جميع المراكب الموجودة في محافظة ميسان

شكل (٨)

مستوى خدمات النقل ٢٠١٧



المصدر:

المصدر: الدراسة الميدانية

الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٧)

جدول (٧)

مستوى خدمات النقل لعام ٢٠١٧

خدمات النقل	العدد	النسبة %
رديئة	١٣٠	٦٥
متوسطة	٣٠	١٥
جيدة	٤٠	٢٠
المجموع	٢٠٠	١٠٠

٣-المطاعم (خدمات الأطعمة): ان جزء كبير ميزانية السائح تصرف على الطعام والشراب، ويحبذ الكثير من السواح تناول الأطعمة والمشروبات المألوفة لديهم لكن غالبية المناطق السياحية تحاول ترويج ما لديها من اطعمة ومشروبات للحصول على اكبر قدر ممكن من ميزانية السائح لامتلاك محافظة ميسان اي مطعم سياحي في كل المراكز الدينية الموجودة في المحافظة ومطعمين شعبيين فقط في مزار علي الشرقي اما في بقية المراكز فتقتصر على الأكشاك (الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٧/١/١٥) يبين الجدول (٨) والشكل (٩) ان خدمات الاطعام لم تكن بالمستوى المطلوب الذي يرضي غايات ورغبات الزوار فقد بلغت نسبة الذين اجابو بان مستوى خدمات الاطعام جيد ٣% بينما نسبة الذين اجابو بان مستوى خدمات الاطعام متوسط ٣% وبلغت نسبة الذين اجابو بان مستوى خدمات الاطعام رديئة ٩٠% .

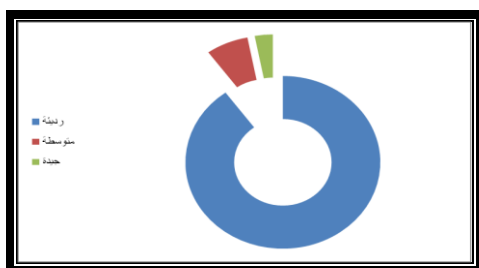
جدول (٨)

شكل (٩)

مستوى خدمات الاطعام لعام ٢٠١٧

مستوى خدمات الاطعام لعام ٢٠١٧

الخدمات الاطعام	العدد	النسبة %
رديئة	١٨٠	٩٠
متوسطة	١٤	٧
جيدة	٦	٣
المجموع	٢٠٠	١٠٠



المصدر: الدراسة الميدانية

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٨)

١- تميزت الحركة السكانية بنوعيتها السياحية والترفيهية بزيادة اعداد الزائرين من داخل المحافظة وخارجها والسبب يعود الى مجموعة من العوامل منها تغير النظام السياسي في البلد الذي شجع في ممارسة الشعائر الدينية وفسح المجال امام السياح في اداء مراسيم الزيارة ومنح عطل رسمية للمناسبات الدينية مثل اربعينية الامام الحسين عليه السلام والشعبانية .

٢- ان العاملين في المراقد ليس على وعي ودراية سياحية ولا يبالون بنظافة المراقد واستخدام الاسلوب الإعلامي او الدعائي لبقاء المكان نظيف حيث لا يمنعون الزوار من تناول الطعام والشراب داخل المراقد وجعله مكان عام كأنه متنزه وهذا يدخل ضمن الخدمات والتسهيلات المقدمة في المراقد.

٣- اغلب الطرق المؤدية الى المراقد غير مبلطة وغير سهلة والأماكن المحيطة بالمراقد غير نظيفة وغير سياحية .

٤- لا توجد محال تجارية منتظمة وتحتاج الى اعادة تصميم وهندسة تجعلها اكثر تنظيما واكثر سياحة.

٥- تبين من تحليل استمارة الاستبيان ان الخدمات السياحية في محافظة ميسان لم تكن بالمستوى المطلوب فالسائح الأجنبي يعاني من اماكن الايواء فلا توجد فنادق ومطاعم قريبة من المراقد .

#### المقترحات:-

١- تسيير مركبات خاصة او الاتفاق مع شركات السفر والسياحة والنقل لترتيب رحلات منتظمة لزيارة المراقد في محافظة ميسان وتقديم كافة التسهيلات المتعلقة بذلك .

٢- تبليط الشوارع المؤدية للمراقد وتوفير المستلزمات الضرورية من (ماء - كهرباء) وخدمات اخرى تكميلية تساهم في راحة السائح او الزائر .

٣- اشراف وزارة السياحة على المراقد (التي لا تزال الاهالي مسيطرة على اغلبها) وتهيئة الكوادر المتخصصة للعمل وفق ضوابط محددة من قبلهم للوصول الى جذب اكبر عدد من السياح.

٤-استغلال المراقد الواقعة على تفرعات نهر دجلة مثل نبي الله العزيز وابن علي (ع) وابو سدره واستعمالها كمناطق طبيعية ودينية للسياحة.

٥- منع السياح من تناول الأطعمة والمرطبات والمشروبات داخل المراقد لأنها ظاهرة غير صحيحة وتوعيتهم وتوفير المطاعم بجوار المراقد لاستغلالها لهذه الاغراض وبذل المزيد من الجهود في تطوير المناطق المحيطة بالمراقد والاعتناء بنظافة المراقد وتنظيم ساحات لوقوف السيارات بشكل يعطي انطباع حضاري وسياحي.

٦- ضرورة الاهتمام بالإحصاء السياحي الديني لمحافظة ميسان وإنشاء نشرة إحصائية سنوية مفصلة تهتم بالسياحة الدينية وتتناول كل ما يتعلق بها من معطيات وبصورة مفصلة خصوصا في ايام المناسبات الدينية التي تمثل ذروة قدوم المجاميع السياحية الوافدة .

١. البر زنجي، آمال كمال حسن ،السياحة الدينية وسبل تطويرها في العراق، المستنصرية، ٢٠٠٦.
٢. التميمي ، داليا عبد الجبار شنيشل ، توزيع السكان في محافظة ميسان للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧) وتوقعاته عام ٢٠١٧، مجلة لأرك، العدد ١٨.
٣. الخفاف، عبد علي، عبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، جامعة البصرة، ١٩٨٦.
٤. دليل الجوامع والمساجد التراثية والأثرية - ديوان الوقف السني في العراق.  
الجننسي ، نسرین عواد ، تطور السياحة الدينية في مدينة النجف الاشرف ، مجلة البحوث الجغرافية، العدد الخامس ، ٢٠٠٤.
٥. رسن ، ناجي سهم ،تحليل جغرافي لوقت الفراغ في قضاء الكوت،مجلة كلية التربية واسط، ٢٠١٥.
٦. سعد ، كاظم شنته ،جغرافية محافظة ميسان الطبيعية والبشرية والاقتصادية ، ميسان ، ٢٠١٣.
٧. محمود ، نبال فوزي ،الآثار الاجتماعية والنفسية لتأخر سن الزواج لدى الموظفات ، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥.
٨. النجم ، احمد عبد الكريم كاظم ،تحليل جغرافي لمقومات السياحة الدينية في مدينة كربلاء المقدسة ، جامعة الكوفة ،كلية الادارة والاقتصاد، السنة التاسعة، العدد السابع والعشرون، ٢٠١٣.

\* - تم

الهوامش :

استثناء الاطفال دون ٦سنة من التركيب المهني والسكان دون العمر ١٢ من دراسة التحصيل الدراسي والسكان دون ٢٩ الغير متزوجين او مطلقين او مرملين من دراسة التركيب الاجتماعي.

#### استمارة الاستبيان

عزيزي الزائر ارجو التعاون معي لملأ الاستمارة الخاصة ببحثي (حركة السياحة الدينية والترفيهية في محافظة ميسان) ولا داعي لكتابة الاسم ولكم جزيل الشكر والامتنان.

- ١- نوع الجنس ذكر ..... انثى.....
- ٢- مكان السكن .....
- ٣- اذا كنت من محافظة غير ميسان فهل تقيم في  
الفنادق ..... الاقارب والاصدقاء..... نفس المزار .....
- ٤- الحالة الاجتماعية:متزوج..... اعزب..... ارمل.....
- ٥- التحصيل الدراسي:أمي..... ابتدئية..... اعدادية..... بكالوريوس .....
- و دبلوم ..... دراسات عليا.....
- ٦- عمر الزائر:.....

- ٧- المهنة: كاسب.....متقاعد.....موظف.....طالب.....ربة بيت.....  
٨- مستوى خدمة الأطعمة والمشروبات في المراق  
ممتاز.....جيد جدا.....جيدة.....متوسطة.....رديئة.....  
٩- ما هي الصعوبات التي تواجهك اثناء الزيارة.....  
.....  
١٠- في اي وقت من السنة تفضل الزيارة.....  
١١- ما هي مقترحاتك لتطوير السباحة في محافظة ميسان.....  
.....

ملحق (١)

عدد السواح الوافدين الى محافظة ميسان حسب الاشهر لعام ٢٠١٧

الشهر الميلادي	الشهر الهجري	ايران	بصرة	بغداد	كوت
كانون الثاني	ربيع الثاني				
شباط	جماد الاول		٢٠		٤٠
آذار	جماد الثاني		١٢٠	٨٠	٢٠
نيسان	رجب		١٥٠	٢٠	٢٠
آيار	شعبان	٢٠٠	١١٠		
حزيران	رمضان				
تموز	شوال		٢٠٠	١٠٠	٤٠
آب	ذو القعدة				
ايلول	ذو الحجة		١٥٠	١٤٠	١٢٠
تشرين الاول	محرم	١٢٥			
تشرين الثاني	صفر	٣٠٠			
كانون الاول	ربيع الاول		٥٠	٦٠	
المجموع		٦٢٥	٨٠٠	٤٠٠	٢٤٠

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية من الزيارات المتكررة للمزارات والمعلومات المأخوذة من العاملين في تلك المزارات